واقف فقال خذ هذا الدينار فوا ما أملك ذهبا غيره فأخذه حمزة وأراد أن يرده فقال له سرا خذه ولا تخدع عنه فقال حمزة فلما قال لي لا تخدع عنه قلت وا ما هذا بدينار فقال لي صاحب الخبر ما أعطاك يزيد فقلت أعطاني دينارا فأردت أن أرده عليه فاستحييت منه فلما صرت إلى منزلي حللت الصرة فإذا فص ياقوت أحمر كأنه سقط زند فقلت وا لئن عرضت هذا بالعراق ليعلمن أني أخذته من يزيد فيؤخذ مني فخرجت به إلى خراسان فبعته من رجل يهودي بثلاثين ألفا فلما قبضت المال وصار الفص في يده قال لي .

وا لو أبيت إلا خمسين ألف درهم لأخذته منك فكأنما قذف في قلبي جمرة فلما رأى تغير وجهي قال إني رجل تاجر ولست أشك أني قد غممتك قلت إي وا وقتلتني فاخرج إلي مائة دينار فقال أنفق هذه في طريقك لتتوفر عليك تلك .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد بن إسحاق قرأت على أبي .

دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب وهو في حبس عمر بن عبد العزيز فأنشده قوله فيه .

(أصبح في قيدك السماحة والحاملُ ... للمعضلات والحَسَبُ) .

(لا بطرٌ إن تتابعت نعمٌ ... وصابرٌ في البلاء محتسِبُ) .

فقال له ويحك أتمدحني على هذه الحال قال نعم لئن كنت هكذا لطالما أثبت على الثناء فأحسنت الثواب والرفد فهل بأس أن نسلفك الآن قال أما إذ جعلته سلفا فاقنع بما حضر إلى أن يمكن قضاء دينك وأمر غلامه فدفع إليه أربعة آلاف درهم وبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز فقال قاتله ا يعطي في الباطل ويمنع الحق يعطي الشعراء ويمنع الأمراء